

## الأصول في النحو

والأخفش يذكر في باب الحال : هذا بسراً أطيّب منه تمرّاً وهذا عبد ا□ مقبلاً أفضل منه جالساً قال : وتقول : هذا بسراً أطيّب منه عنب فهذا : اسم مبتدأ والبسر : خبره وأطيّب : مبتدأ ثانٍ وعنّب : خبر له قال : وكذلك ما كان من هذا النحو لا يتحول فهو رفع ن وما كان يتحول فهو نصب وإنما قلنا : لا يتحول لأن البسر لا يصير عنباً والذي يتحول قولك : هذا بسراً أطيّب منه تمرّاً وهذا عنباً أطيّب منه زبيباً وأما الذي لا يتحول فنحو قولك : هذا بسر أطيّب منه عنب وهذا زبيب أطيّب منه تمر ( فأطيّب منه ) : مبتدأ وتمر : خبره وإن شئت قلت : ( تمر ) هو المبتدأ و ( أطيّب منه ) : خبر مقدم وتقول : مررت بزيد واقفاً فتنصب ( واقفاً ) على الحال والكوفيون يجيزون نصبه على الخبر يجعلونه كنصب خبر ( كان ) وخبر الظن ويجيزون فيه إدخال الألف واللام ويكون : مررت عندهم على ضربين : مررت بزيد فتكون تامة ومررت بزيد أخاك فتكون ناقصة إن أسقطت الأخ كنقصان ( كان ) إذا قلت : كان زيد أخاك ثم أسقطت الأخ كان ناقصاً حتى تجيء به .

وهذا الذي أجازوه غير معروف عندي من كلام العرب ولا موجود في ما يوجبه القياس . وأجاز الأخفش : إن في الدار قائمين أخويك وقال : هذه الحال ليست متقدمة لأنها حال لقولك ( في الدار ) ألا ترى أنك لو قلت : قائمين في الدار أخواك لم يجز لأن : ( في الدار ) ليس بفعل .

وتقول : جلس